

شرح كتاب الجهاد من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

بلغت يا شيخ ايه طيب نعم والآن يوجد ببعض الاجراس الكبيرة في البيوت اقول هذه جملة ايضا لان هي جملة وهذي في
الميادين العامة في بين المسلمين ايه نفس الاجراس يا شيخ - [00:00:00](#)
ما ما اعتقد هذا لان صوت الساعة الآن الصوت عادي مو مو شعار ديني السائل الكبير ايه؟ يعني مثلا اذا اذاعة لندن الآن فيها نصف
ساعة الناقوس هكذا؟ ها يختلف يختلف لان له رنة خاصة - [00:00:35](#)
ما اظن حنا ساعتها بالجوال ما هي على على شكل ناقوس يوسف نعم ما نطيعه ما يخالف نحن نعذر اما ان تقام شعائر الكفر في بلاد
الاسلام يعني اذا قالوا مثلا نحن لا نسمح لكم ان تقيموا مساجد في بلادنا الا اذا سمحتم لنا ان نقيم كنائس في بلادكم نقول -
[00:01:00](#)
لا نسمع ونحن مع دروس يمكن ان يمكن ان نصلي في حجرة من الحجر حجر البيوت انه اي نعم صحيح ولكن يمنعوه من اظهار
الشعائر نعم عائشة ردت عليه وعليكم السلام - [00:01:37](#)
نعم اذا عائشة زادت قالت واللعنة ايه ايه نعم اما لو قلنا كما قالوا ما فيها شيء نعم نعم كل الاحكام اللي حنا نقرأ الآن الله المستعان
ما فيها شيء من هذا - [00:02:08](#)
ولهذا قال قال الفقهاء لا كعادة الاشراف يعني كانه اشراف في عهد يعني في عهد الفقهاء رحمهم الله اشراف الناس لهم قصة معينة
في مقدم رؤوسهم فقالوا لا كعادة الاشراف - [00:02:40](#)
مقدم الرأس نعم وهو المراد له ميزان مقدم رأسه لا يبقى ها المراد ازالة مقدم الرأس يجز يجز. نعم. والاخ يقول هي قصة اي قصد
قصد القصد هذا جسد نوع من الجزء ما هو لازم حلق - [00:02:58](#)
يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قلت يا شيخ حفظكم الله ان الصغير لا يبعد عن
مكانه في الصف من الصلاة ولكن نعتبر هذا بالتمييز ام لا؟ لان ما دون التمييز - [00:03:19](#)
لا ندرى هل توضح ام لا نعم اولاً لا فرق لكن لا شك ان من دون التمييز الاحسن ان لا يؤتى به للمسجد الا للحاجة والحاجة مثل ان لا
يكون عند هذا الصبي احد في البيت - [00:03:37](#)
فيأتي به ابوه من اجل ان يحفظه اما قوله لا ندرى هل نتوضأ ام لا فهذه العلة موجودة في كل احد حتى البالغ لا ندرى هل توضح ام لا؟
قد يكون غير متوضأ ناسيا - [00:03:51](#)
او متهاونا هذه هذا هو الجواب لا ما ينكر عليه الا اذا اذى نعم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فاقول وعليكم السلام ورحمة
الله وبركاته قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:04:09](#)
استفاضت الآثار ان الميت يعرف احوال اهله واصحابه في الدنيا وان ذلك وان ذلك يعرض عليه فيسر بما كان حسنا ويتألم بما كان
قبيحا فهل من ايضاح اثابكم الله الجواب انه ليس هناك اثار عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:28](#)
تبين ذلك لكن الاثر عن السلف وقعت كثيرا وكذلك ايضا بالنسبة لمن بعد السلف يقع هذا كثيرا وقد اخبرني عن حدوث ثقات انه انهم
اضاعوا سندا في بعض المعاملات وراجعوا الدفتر الذي عنده - [00:04:49](#)
ولم يجدوا هذا السنن فرأى والده في المنام بعد موته وقال له ان الكتابة قد لصقت بها الصفحة الاولى لصقت بطاعة الله دفتري يقول
فلما اصبحت وجدت ذلك كما قال - [00:05:15](#)

وهذا يدل على انه احس بذلك لكن ما هناك شيء يعني بين من السنة الا ما ورد بما رواه ابو داوود وصححه ابن عبد البر واقره ابن القيم - [00:05:36](#)

في كتاب الروح من ان الانسان اذا سلم على شخص يعرفه في الدنيا رد الله عليه روحه فرد عليه السلام هذا يقول قال شارح قال شارح الروض فيما يعتقدون حلة كخمر - [00:05:53](#)

هل معنى هذا ان الله احل الخمر هل له لهم وكيف يقال اذا قال قائل ان الله ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا فيه مصلحة لم يحرم شيئا - [00:06:12](#)

الا فيه مصلحة للبشر او بالعكس نعم وهل تحليل الخمر اليهود والنصارى فيه مصلحة جزاكم الله خيرا الخمر كان حلالا لهذه الامة بنص القرآن قال الله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب نتخذنا منه سكرة - [00:06:34](#)

ورزقا حسنا السكر باستعماله شربا والرزق الحسن في الربح به في التجارة ثم تدرجت الاحوال كما تعرفون هذا انها تدرجت بعد ذلك الى ثلاث كم ثلاث مراتب اخرها التحريم المطلق - [00:06:58](#)

فلعل النصارى كان ذلك حلا لهم في كتابهم ولا ولم ينسأه يقول موجود وبينهم؟ اين هم نعم طيب يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقولوا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:07:21](#)

هل للصائم اجر اذا كان امامه اناس يأكلون وهل ورد في السنة ما يبين ذلك؟ اذا كان هناك اجر لان بعض الاخوة يقول ان الملائكة تترحم عليه هذا لا اعلم فيه نصا عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه ان فيه اجرا او ان الملائكة تترحم عليه - [00:07:47](#)

لكن بعض السلف ولا سيما في التابعين كان يرى ان ذلك من الصبر يعني من زيادة الصبر اي كون الانسان يصبر يصبر على الصيام مع ان الناس يأكلون حوله يزداد بذلك اجرا لا سيما مع طوقان النفس الى الاكل والشرب - [00:08:10](#)

فانه يزداد اجره لانه سوف يزداد صبره وهذا يقول ام عبدالرحمن والنساء يستثنى لانهما ما تستطيع انها تسأل غير المكان تقول ان امرأة جاءت العادة الشهرية على هيئة صفرة هو كدرة - [00:08:29](#)

لمدة عشرة ايام ثم انقطعت الصفرة والكدرة نصف يوم تقريبا ثم استمرت العادة اي الصفرة والكدرة اسبوعا اخر علما بان مدة الثورة سابقا هو اسبوع وان الدورة تأتي هذه المرأة - [00:08:52](#)

حاليا وهي مرضع كل شهرين بدلا من اتيانها كل شهر فمن عمل جزاكم الله خيرا بالنسبة للصلاة والصوم وغير ذلك علما بانها كانت تصلي في الاسبوع الاخير احتياطا طيب اه نقول هذه المرأة اذا لم ترى الدم الاحمر المعروف فان هذه الصفرة والكدرة ليست بشيء - [00:09:12](#)

لاسيما وانها ترضع لان الغالب ان المرضع لا تحيض فالواجب عليها ان تصلي واما الصيام فان كان في رمضان وجب عليها ان تصوم واذا كان قظاء فان شاءت قطت وان شاء فاجلته - [00:09:41](#)

الرحمن تسميع لا التسميع الى اخوك كملنا اتفقنا كم انت نعم قال رحمه الله تعالى فصل قبلها الظاهر وان تهود وان تهود نصراني او عكسه لم يقر لم يقبل منه الا - [00:09:59](#)

او بذرة وبذل الجزية او التزام حكم الاسلام او تعدى على مسلم بقتل او او قطع طريق او تجسس او ايواء جاسوس او ذكر الله او رسوله او ذكر الله او رسول الله او كتابه بسوء انتقض عهده دون نساءه واولاده - [00:10:33](#)

وحل دمه وماله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبق لنا كثير من - [00:11:03](#)

احكام اهل الذمة وكما تعلمون ان ان هذا الكتاب مختصر لم يستوعب جميع الاحكام التي تطبق على اهل الذمة لكن ابن القيم رحمه الله توسع في ذلك في كتابه احكام - [00:11:15](#)

احكام اهل الذمة وهو مطبوع في مجلدين وموجود وكنا قبل هذا الوقت نقول لا حاجة لقراءة الجهاد لانه ما في جهاد ولا لقراءة احكام اهل الذمة لانه ما عندنا اهل ذمة - [00:11:33](#)

اما الان فلا بد لطلبة العلم من ان يقرأوا ويحقق احكام الجهاد واحكام اهل الذمة وسائل الكفار لاننا في الجهاد كما تعلمون الان انفتحت جبهات ولله الحمد فيها جهاد في سبيل الله - [00:11:51](#)

واما الكفار فقد ابتلينا بهم وكثروا بيننا لا كثرهم الله فالواجب ان نعرف كيف نعامل هؤلاء الكفار ومن اهم شيء في مسألة الكفار انه لا يجوز اقرارهم في جزيرة العرب - [00:12:11](#)

للسكنة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن ذلك بل قال اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب وقال وهو في مرض موته اخرجوا المشركين من جزيرة العرب - [00:12:32](#)

وقال لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما لهذا لهذا يجب ان نعلم انه لا يجوز اقرار اليهود او النصارى او المشركين في جزيرة العرب على وجه السكنة - [00:12:50](#)

اما على وجه العمل فلا بأس بشرط ان لا نخشى منهم معذورا لئن خشينا منهم محظورا مثل بس افكارهم بيننا او شرب الخمر علنا او تصنيع الخمر وبيع على الناس - [00:13:09](#)

فانه لا يجوز اقرارهم ابدا لانه في هذه الحالة يكونون مفسدين في الارض ثمان من جملة الاحكام احكام اهل الذمة ما ذكره المؤلف بقوله وهو منتدى درس الليلة وان تهود نصراني او عكسه - [00:13:26](#)

تهود نصراني اي صار النصراني يهوديا عكسه بان تنصر يهودي اي صار اليهودي نصرانيا ايها اكمل ان يتهود نصراني او يتنصر اليهودي كلها باطلة. لان اليهودي اذا انتقل للنصرانية فقد انتقل الى دين منسوخ - [00:13:43](#)

لا لا يقبله الله عز وجل صحيح ان النصارى بعد اليهود وانهم اقرب الى الحق من اليهود وان كانوا كلهم على باطل لكن النصارى يؤمنون بعيسى واليهود لا يؤمنون به - [00:14:09](#)

لهذا كانوا اقرب الى الحق من اليهود اما من جهة الكفر فهم في الحقيقة على حد سواء كان النصارى قبل البعثة ضالين يعبدون الله على ظلال ويريدون الحق لكن انعموا عنه والعياذ بالله - [00:14:25](#)

واليهود كانوا مغضوبا عليهم لانهم يعلمون الحق ولكن لم يعملوا به بعد بعثة الرسول كانوا كلهم مغضوبا عليه اليهود والنصارى لان اليهود تركوا الحق عن عمد والنصارى ايضا تركوا الحق - [00:14:43](#)

عن عمد فلا فرق بينهم فيكون الجميع على دين غير مقبول عند الله. لا اليهود ولا النصارى لكن لا شك ان طبائع النصارى وغلظهم وخداعهم وخيانتهم ومكرهم اشد واعظم من اليهود - [00:15:00](#)

نعم من النصارى اليهود اشد من النصارى في هذا الباب لكن ومع ذلك بعد الحروب التي وقعت بين النصارى والمسلمين صار النصارى يكونون للمسلمين مثلما يكن اليهود فنسأل الله تعالى ان ان يدافع الجميع عنا. طيب اذا تهودنا الصالح - [00:15:20](#)

قال النصراني صار يهودي. نقول لا نقبل منك فاما ان تسلم واما ان ترجع الى دينك الذي انتقلت منه طيب وان تمجس كذلك من باب اولي طيب انت انت ان تنصر مجوسي - [00:15:45](#)

فكذلك كل من انتقل عن دين من دينه عن دينه الذي هو عليه قلنا له اما ان ترجع واما ان تسلم وذلك لانه لا يمكن ان ينتقل الى دين افضل من حيث القبول عند الله. كل الاديان سوى الاسلام كلها غير مقبولة عند الله - [00:16:07](#)

فلا فائدة من انتقاله طيب اذا اذا تنصر يهودي ايضا لا لا نقبل يقول اما ان ترجع الى دينك اليهودية واما ان تسلم وقال بعض اهل العلم اذا تهود نصراني - [00:16:25](#)

لم يقبل منه الا الاسلام اذا تهود نصراني لم يقبل منه الا الاسلام لان انتقاله من النصرانية الى اليهودية اقرار منه بان النصرانية باطلة وانتقل الى اي شيء الى دين باطل - [00:16:43](#)

اذا الدين الذي انتقلت اليه اولا هو باطل الذي كنت عليه اولا هو باطل والذي انتقلت اليه ايضا باطل فلا نفرك على باطل لا الاول ولا الثاني ونقول ارجع ونقول اسلم والا قتلناك - [00:17:05](#)

وهذا القول لا شك ان له وجه قوي واما نقول ارجع الى دينك وقد اعترف هو بانتقاله منه انه دين باطل كيف نقول هذا ونحن ايضا

[00:17:22](#) - نؤمن بانه دين باطل اي منسوخ

كيف كيف نقول ارجع الى دينك فالقول بانه بان من انتقل عن دينه الى دين اخر من من سائر الكفار لا يقبل منه الا الاسلام هذا قول

[00:17:38](#) - قوي جدا لان انتقاله عن دينه اعتراف منه بانه

[00:17:57](#) - باطل والى دين ايش الى دين باطل. اذا كيف ننقضه